تقرير لجنة العمل لاعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكى

نقل مراكز الثقل الجماهيرى من خارج التنظيم الى داخله

يعرض اليوم المهندس سيدمرعي سكرتير اول اللجنةالمركزية ، التقرير الذى انتهى من اعداده عن نتيجة اعمال ومناقشات لجنة العمل بشان اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكى وضبط علاقاته بالاجهزة المختلفةبالدولة ، فى الاجتماع الذى تعقده لجنة العمل واللجان المعاونة لها صباح اليوم لمناقشة التقرير تمهيدا لطرحه على القواعد الشعبية قبل عرضه على اللجنة المركزية .

وقد ركز التقرير على ثلاث قضايا اساسية :

- **موقف التنظيم من الجماهير وموقف الجماهير منه .**
- **المبادىء التنظيمية .**
- **اعادة النظر فى بناء الاتحاد الاشتراكى واساليب عمله .**

موقف التنظيم من الجماهير

وحول قضية موقف التنظيم من الجماهير وموقف الجماهير منه ، ذكر التقرير ان هذه القضية تتلخص فى أن الجماهير لاسباب عديدة ،لاتحس احساسا كافيا بأن لها دورا فعالا فى الحياة العامة تستطيع أن تمارسه من خلال التنظيم . وقد كشفت الدراسات حول هذه القضية من ان الاصلاح لابد أن يسير — فى وقت واحد — فى خطوط ثلاثة رئيسية :

- **الخط الاول : نقل مراكز الثقل الجماهيرى الحقيقية من خارج التنظيم الى داخله** ، عن طريق الربط بين التنظيم والمؤسسات الشعبية كالنقابات والاتحادات العمالية والمهنية والشبابية والطلابية .

وقد طرحت لتحقيق هذا الربط فكرتان:

الاولى — تهدف الى **الربط العضوى** بين هذه النقابات وبين اللجنة المركزية،

بأن تنتخب النقابات والاتحادات أعضاء يمثلونها فى اللجنة المركزية ٠

الثانية ــ وتهدف الى تكوين « **لجان راى متخصصة** » تنبع من قطاعات الابداع المادى والفكرى فى الحياة اليومية ، تكون بمثابة نوافذ مفتوحة للتنظيم على مختلف الانشطة الجماهيرية واتجاهاتها ، وجسور لقاءوتفاعل بينهاوبين المؤسسات النقابية والمهنية ذات التأثير فى مجالاتها٠ ويمكن أن تتكون لجان الراى هذه ، فى مجالات التعاونيات الزراعية والنقابات ، واتحادات الكتاب والادباء والفنانين ، واتحادات وجمعيات العلماء ، واتحادات الطلبة والجمعيات النسائية والغرف التجارية والصناعية ٠

وينعقد كل ستة شهور مؤتمر لكل لجان الراى برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية ٠

□□ **الخط الثانى : وضع صيغة مناسبة للممارسة الديمقراطية داخل التنظيم** ، من طريق الانفتاح للافكار والمصالح المختلفة لتعبر عن نفسهاداخل اطاره ، ولتأمين هذا التعبير وضمان استمراره ٠٠ وذلك بتدعيم المناخ العام للحرية وسيادة القانون فى الحياة السياسية كلها ، وداخل التنظيم بصفة خاصة ٠

كذلك يتحقق الانفتاح على الجماهير بالحرص على عقد مؤتمرات التنظيم على مستوى المحافظات والمراكز والاقسام والوحدات الاساسية فى مواعيد منتظمة وبجداول عمل محددة ، وبحيث ينتهى عملها باصدار توصيات وقرارات محددة٠ وبهذا تتاح لقاعدة عريضة من الجماهير فرصة التعبير المنظم والمشاركة المستمرة فى القضايا العامة واليومية ٠

□□ **الخط الثالث : ضبط علاقة الاتحاد الاشتراكى بسائر الاجهزة فى الدولة** ، وخصوصا السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية ، بحيث يؤدى هذا الضبط فى النهاية الى تأكيد سلطة الجماهير من خلاله ·

وفى مقام هذا الضبط اقترح :

□ **تحديد اختصاص اللجنة المركزية** ونظام عملها بحيث تعرض الخطة القومية للتنمية والخطوط العامة للسياسة الداخلية والخارجية عليها ، حتى تتحرك الاجهزة التنفيذية والتشريعية بعد ذلك فى إطار هذه الخطة وفى حدود الخطوط الرئيسية للسياسات الداخلية والخارجية ·

□ **ايجاد نوع من الربط بين مستويات التنظيم المختلفة والمستويات المقابلة لها فى الجهاز التنفيذى** ، وذلك ابتداء من الوحدة الاساسية ·

وتحقيقا لذلك اقترح تشكيل لجنة بالقرية تسمى « **لجنة العمل الوطنى** » تتكون من الاعضاء العشرة للجنة الوحدة الاساسية ، وينضم اليهم ممثل عن الجمعية التعاونية الزراعية وممثل عن مجلس القرية ، وناظر المدرسة وطبيب الوحدة الصحية ، ورئيس اللجنة النقابية وخطيب المسجد والمشرف الزراعى ، وممثل عن الشباب وآخر عن المرأة ، على أن يكون رئيسها هو امين لجنة الاتحاد الاشتراكى المنتخب بالقرية · ولا يكون لممثلى الجهاز التنفيذى حق التصويت على القرارات فى هذه اللجنة ·

ويجرى على المستويات الاعلى ربط مماثل بين لجان الاتحاد الاشتراكى والاجهزة التنفيذية ·

□ **ضبط اساليب الاتصال بين مستويات التنظيم والمستويات المقابلة فى الجهاز التنفيذى** ·

المبادىء التنظيمية

وعن المبادىء الاساسية ، اشار التقرير الى أن التنظيم السياسى فى حاجة ماسة الى استقرار عدد من مبادىء الحركة التنظيمية داخل مستوياته المختلفة ، ذلك لان الاتحاد الاشتراكى كتنظيم سياسى لتحالف قوى الشعب العاملة ، يحتاج الى القدر الضرورى من الانضباط التنظيمى ودقة الحركة الداخلية ، حتى يستطيع أن يؤدى دوره السياسى فى استيعاب حركة الجماهير وتنظيم تعبيرها عن آرائها • ومن هنا كان من الضرورى أن يقدم دليل العمل لاعضاء التنظيم تحديدا واضحا لاهم اصول العمل التنظيمى ومبادئه ،يرجعون اليه فى ممارستهم اليومية ، على أن تتلقى قيادات التنظيم فى المستويات المختلفة بعد ذلك ، قدرا اكبر من التعرف الدقيق على هذه الاصول والمبادىء عن طريق دراسات ودورات تدريبية اكثر عمقا ودقة •

اعادة بناء التنظيم

وفى مجال اعادة النظر فى بناء الاتحاد الاشتراكى وأساليب عمله ، تحددت عدة خطوط رئيسية :

●● **اولا ــ صيغة التحالف : اجمعت الاراء على اهمية الحفاظ الكامل على صيغة التحالف باعتبارها انسب الصيغ للعمل السياسى التنظيمى** ،وذلك انطلاقا من معنى الوحدة الوطنية التى لايجوز النيل منها أو المساس بها خلال المرحلة الدقيقة من مراحل المواجهة مع العدو ، وتأكيدا لمبدأ امكان حل التناقضات بين قوى الشعب العاملة سلميا ــ داخل اطار التنظيم السياسى ــ بالوسائل السلمية الديمقراطية •

●● **ثانيا ــ حق العضوية :** اتفقت الاراء بشأن عضوية الاتحاد الاشتراكى والحقوق المترتبة عليها ومنحها وسحبها، على مبدأين اساسيين :

ــ أن تكون **العضوية اختيارية** •• بحيث لا ينضم للتنظيم الا الراغبون حقيقة فى المشاركة السياسية الايجابية ، فلا يرغم أحد على عضوية الاتحاد دون اقتناع او لمجرد الحصول على منصب فى احدى المنظمات الجماهيرية •

ــ توفير ضمانات كافية لمنح العضوية وسحبها ، وأن تكون تلك الضمانات سياسيه وعامة ،فلا يتوقف منح العضوية او سحبها على رأى فرد أو أفراد داخل التنظيم أو فى قياداته •

●● **ثالثا ــ الوحدة الاساسية :** اتفق على أهمية تدعيم وتنشيط الوحدة الاساسية للتنظيم ، باعتبارها القاعدة الرئيسية والحركة التى تربط بين قيادة التنظيم والجماهير • واتفق على أهمية التدعيم المادى والفنى للوحدة الاساسية، وتدريب الاعضاء ثقافيا وتنظيميا **وتفرغ بعضهم للعمل السياسى** •

●● **رابعا ــ اللوائح الداخلية :** رئى وضع نظام عمل ثابت لمستويات التنظيم المختلفة وخصوصا فى المستويات العليا ــ **المؤتمر القومى واللجنة المركزية** ــ بأن يكون لكل منها لائحة عمل داخلية تنظم أسلوب عملها وما يقتضيه العمل من تشكيل لجان دائمة أو فرعية ، ووسائل الاتصال بالاجهزة المختلفة فى الدولة •

●● **خامسا ــ الكفاءة الفنية :** اتفق على أهمية رفع الكفاءة الفنية للتنظيم عن طريق تزويده بعنصر الخبرة الضرورى ، خصوصا فى مستوياته العليا

والمركزية ، بتـــدعيم الاجهزة الادارية والمعاونة بالمتخصصين فى الشئون الفكرية والتنظيمية والسياسية ، ايمانا بان قدرة التنظيم على التعبير عن آراء الجمـــاهير وتوجيه دفة الحكم كله فى اتجاه مصالح تلك الجماهير **رهن بتوافر الرؤية العلمية الدقيقة داخل التنظيم لكل ملابسات العمل الوطنى للظروف الموضوعية المتغيرة التى تحيط بحركة الجمـــاهير فى نضـــالها اليومى .**

●● **سادسا ــ تكوين مؤتمر الامناء** [او مؤتمر الـــكوادر] : فى مجال ضمان انفتاح التنظيم المتجدد والمستمر على حركة الجمـــاهير ، قـــدمت عـــدة اقتراحات بانشاء اوعية تنظيمية جديدة تكفل هذا الانفتاح وتحققـــه ، اهمهـــا **اقتراح بعقد مؤتمر دورى كل ثلاثة اشهر يضم امناء المحافظات والمراكز والبنادر،** يرأسه السكرتير الاول للجنة المركزية ، ويحضره اعضاء الامانة العامة ، لمناقشة المشاكل والقضايا العمليـــة للنشـــاط السياسى التى يواجهها التنظيم فى المواقع المختلفة ، ولتبـــادل الخبرات بالنسبة لاحتياجات ومطالب الجماهير .

●● **سابعا ــ الشئون السياسية:** نظرا للاهمية الخاصة لامانة الشـــئون السياسية ، فان زيادة قدرتهـــا فى المجالين الداخلى والخارجى تعتبر مدخلا اساسيا لرفع كفاءة التنظيم الســـياسى كله ، وذلك باعادة تكوين مكاتبها وشعبها المختلفة . وفى هذا المجال اقترح أن تشكل الامانة من اربعة مكاتب اساسية:

(١) **مكتب الشئون الداخلية :** ويضم شعبتين ، تختص **الاولى** باعداد الخطوط السياسية التى يجب ان تتخذ من قيادة الاتحاد الاشتراكى ، وتختص **الثانيـــة**

بمتابعة قرارات المؤتمر القومى ٠

[٢] **مكتب العلاقات الخارجية :** ويختص بمتابعة تطورات ومواقف واتجاهات التنظيمات السياسية فى بلاد العالم ، وتوضيح الخط السياسى للاتحاد الاشتراكى لهذه التنظيمات السياسية ٠

وينقسم هذا المكتب الى ٤ شعب [شعبة للدول العربية — وشعبة للدول الاشتراكية — وشعبة لدول غرب اوربا وامريكا واليابان — وشعبة لدول العالم الثالث] ٠

[٣] **مكتب الخبراء المركزى :** ويقوم باعداد الدراسات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التى يتطلبها العمل السياسى ، ويتكون من ٣شعب [شعبة لمتابعة الاحداث السياسية اليومية — وشعبة لقياس الرأى العام واتجاهاته — وشعبة للنشرات المركزية] ٠

[٤] **مكتب الاتصال :** وتكون مهمته الاتصال بالامانات النوعية واللجان الرئيسية للجنة المركزية ، وكذلك بالمستويات التنظيمية المختلفة ٠

وتشكل امانة الشئون السياسية **مجلسا مشتركا** لهذه المكاتب من المسئولين عنها ٠

● ● **ثامنا — نشاط التنظيم فى الخارج :** اتفق على اهمية توسيع نطاق علاقة الاتحاد الاشتراكى بالتنظيمات والقوى السياسية فى الخارج ، وعدم قصر هذه العلاقات على منطقة دون منطقة

اخرى فى العالم • واقترح أن تشمل هذه العلاقات: العالم العربى والاسلامى، وبلدان العالم الاشتراكى ، واحزاب المعسكر الغربى واحزاب العالم الثالث•

واستقر الراى على ضرورة انشاء لجنة خاصة تعنى بقطاع المغتربين من الشعب المصرى المنتشرين مابين اقصى غرب الولايات المتحدة الى اقصى الشرق فى جزر المحيط الهادى •

●● تاسعا ـ التنظيم الشبابى :

اتفقت الاراء على اهمية وجود تنظيم قوى للشباب ، واهمية تحقيق التوازن بين ضرورة ارتباط هذا التنظيم بالتنظيم الام ، وضرورة تمتعه بقدر من الاستقلال وحرية الحركة ، وطرحت لذلك فكرتان مختلفتان :

الاولى ـ تقضى باقامة تنظيم شبابى متكامل المستويات ابتداء من الوحدة الاساسية الى اللجنة المركزية ، على ان يكون ارتباطه بالتنظيم الام من خلال وجود ممثلين له فى اللجنة المركزية .

والثانية ـ تقضى بعدم تشكيل لجنة مركزية للشباب ، اكتفاء بتمثيل عدد من قياداته فى اللجنة المركزية للتنظيم الام .

واتفقت الاراء على ضرورة تجنب الازدواج فى تحديد الهيئات المشرفة على الشباب ، واهمية التنسيق الكامل بين منظمة الشباب والاجهزة التنفيذية المختلفة التى يتصل نشاطها ببعض قطاعات الشباب

المهندس سيد مرعى